مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 148 العدد1(2024): 18-31

Damascus University Journal of Historical Studies
Vol. 148 No. 1 (2024): 18-31

الموقف الهندي من الصراع العربي الصهيوني (1955– 1993)

رشا خزاعي الحلبي[1]، أ. د. حكمات خضر العبد الرَّحمن[2]

[1] طالبة دكتوراه، قسم التاريخ، تاريخ حديث، كلية الآداب، جامعة دمشق.
rasha kuzaie alhalapi@damascusuniversity.edu.sy
[2] أستاذ دكتور، قسم التاريخ، تاريخ حديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

تعكس مواقف الدول تجاه قضايا عالمية معينة سياسة هذه الدول الخارجية وتشكل جزءاً من مواقفها الدولية. وقد كان للهند موقف من قضية الصراع العربي–الصهيوني انطلاقاً من أهمية علاقاتها مع المنطقة العربية، يحاول البحث معالجة طبيعة موقف الهند من واحدة من أهم قضايا المنطقة العربية والدولية وهي قضية الصراع العربي–الصهيوني، في فترة تحظى بأهمية في الدراسات التاريخية وهي الممتدة من عقد مؤتمر باندونغ 1955 الذي كانَّ نقطة الانطلاق الأهم للهند للتعرف على قضايا العالم العربي حتى توقيع اتفاق أوسلو 1993، حيث يحاول البحث معرفة الموقف الهندي وتغيراته والعوامل المؤثرة فيه، لا سيما أن الهند والعرب جمعتهما علاقة ودية تقوم على التعاون المتبادل عبر التاريخ والاتفاق في الاتجاه التحرري ضد الاحتلال، وعليه سعت الهند للوقوف ضد الاستعمار بأشكاله وأهدافه.

يتضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور: تناول المحور الأول الموقف الهندي من الصراع العربي–الصهيوني فترة الحرب الباردة، فيما يتناول الثاني: الموقف الهندي من الصراع بعد الحرب الباردة وأهم تغيراته، أما الثالث: فيحلل العوامل المؤثرة في الموقف الهندي بعد الحرب الباردة.

الكلمات المفتاحية: الموقف، الهند، الصراع، الصهيوني.

تاريخ الإيداع: 2023/2/23
تاريخ القبول: 2023/3/8

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The Indian position on the Arab-Zionist conflict 1955-1993

Rasha Khzaei Alhalapy[1], Porf. Hikmat Khrder Alabdurahman[2]

[1] PhD student Department of History, Recent history, Faculty of arts and humanities, University of Damascus. rasha kuzaie alhalapi@damascusuniversity.edu.sy

[2] Department of History, Recent history, Faculty of arts and humanities, University of Damascus.

Research Summary:

The official positions of countries towards each other regarding their issues are part of their foreign policies and their approach towards each other in their foreign relations.

India had a position on the Arab-Zionist conflict based on the importance of its relations with the Arab region. The research attempts to address the nature of India's position on one of the most important issues in the Arab and international region, which is the issue of the Arab-Zionist conflict, in a period of importance in historical studies, which extends from holding a conference Bandung 1955, which was the most important starting point for India to learn about the issues of the Arab world until the signing of the Oslo Accord 1993, where the research tries to know the Indian position, its changes and the factors influencing it, especially since India and the Arabs had a friendly relationship based on mutual cooperation throughout history and agreement in the liberal direction against the occupation Therefore, India sought to stand against colonialism in its forms and goals.

The research comes in an introduction and three axes: the first axis includes the Indian position on the Arab-Zionist conflict during the Cold War period, while the second deals with: the Indian position on the conflict after the Cold War and its most important changes, and the third: analyzes the factors affecting the Indian position after the Cold War.

Key Words: Position - India - Conflict - Zionism.

Received: 23/2/2023

Accepted: 2023/3/8

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

1- مقدمة:

تعد الهند أحد أهم الدول الآسيوية التي تعمل على أن يكون لها مكانة مهمة ومؤثرة في قضايا العالم ومشكلاته، وهي من أكثر الدول غير العربية التي ناصرت القضايا العربية وأيدتها، تتميز العلاقات العربية الهندية بكونها علاقات تاريخية ودية تميزت بالمساندة والإقدام المتبادل.

تعد دراسة الموقف الهندي من قضية الصراع العربي–الصهيوني من المواضيع المهمة التي تستحق أن يتم إلقاء الضوء عليها، إضافة إلى تناول المتغيرات التي أصابت هذا الموقف والعوامل المؤثرة فيه. وتمثل دراسة سياسة الهند الخارجية والنهج الذي تعتمده تجاه العالم العربي عاملاً مساعداً في فهم موقف الهند من قضية الصراع العربي–الصهيوني.

2- إشكالية البحث:

تعد الهند من أهم الدول التي سعت لتوحيد علاقاتها العربية ودعم نضالهم ومساندة قضاياهم الرئيسية فالإشكالية التي يتناولها البحث تتمثل في تقديم دراسة للموقف الهندي من قضية الصراع العربي–الصهيوني خلال فترة الحرب الباردة، انطلاقاً من صيغة العلاقات التي تربط الطرفين، إضافة إلى تحليل العوامل المؤثرة في الموقف الهندي.

3- أهداف البحث:

1) دراسة الموقف الهندي من الصراع العربي–الصهيوني في فترة الحرب الباردة.
2) تحليل العوامل المؤثرة في الموقف الهندي في فترة الحرب الباردة وبعدها.
3) تقديم تصور واضح عن التغيرات في الموقف الهندي.

4- أهمية البحث:

تعد قضية الصراع العربي–الصهيوني من أهم القضايا التي تعكس مواقف الدول تجاه الدول العربية وعلاقتها، ولما كانت علاقة العرب والهند منذ القدم من العلاقات المهمة، فإنّ دراسة موقفها من قضية الصراع العربي–الصهيوني من الدراسات المهمة المستوجبة للبحث، لما لها من أهميّة في معرفة السياسة الهندية المتبعة تجاه العالم العربي، إضافة إلى فهم طبيعة الموقف الهندي من القضايا العربية، لا سيما أن كلا البلدين جمعتهما مبادئ وقضايا مشتركة للتحرر من الاستعمار والسعي لنيل الحرية والاستقلال.

5- المصطلحات:

- **الموقف:** هو العلاقات القائمة بين الدول على المسرح الدولي، ويكون مرهوناً بالتبدل وفقاً للأهداف والقوة.
- **الهند:** دولة تقع في جنوب آسيا، عاصمتها نيودلهي، تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان، والسابعة من حيث المساحة عالمياً.
- **الصراع:** هو حالة من عدم التوافق في المصالح، ويتخذ أشكالاً عدة مباشرة كالحرب أو غير مباشرة كالتنافس السلمي.
- **الصهيونية:** حركة يهودية ظهرت وسط وشرق أوربا، وهي فكرة تدعو لإنشاء وطن قومي لليهود، ومؤسسها "ثيودور هرتزل".

أولاً: لمحة تاريخية عن العلاقات العربية–الهندية:

منذ الحصول على استقلالها في العام 1947، سعت الهند للتخلص من آثار الفقر والتخلف الذين تركهما الاحتلال البريطاني، وتطلعت للظهور كقوى كبرى وتحقيق مكانة ودور لها في المسرح العالمي، لذا اتبعت النهج الديمقراطي، ووضعت استناداً له عملية

بناء تطورها الاقتصادي والعلمي، وأكدت مبادئ عديدة أهمها أنَّ التقدم لا يقتصر على العوامل الثقافية إنَّما يجب الاهتمام بالعوامل الاقتصادية في سبيل تحقيق التقدم والتطور.

وقد كان طموح الهند هذا أحد أسباب الاهتمام العربي بها، والسعي لزيادة متانة العلاقة معها، لا سيما أنَّ هذه العلاقات في الحقيقة لم تكن حديثة، إنَّما هي علاقة تشكلت منذ القدم، فقد كانَّ العرب على اتصال وثيق بالهند، حيث بنيت العلاقة بينهما على الهجرة والتبادل والتعاون الثقافي والتجاري، وكان حركة التجارة نشطة بينهما، فشكل العرب الوسيط بين الهند والمتوسط[1]، وكانت هناكَ استثمارات هندية في دول متعددة (مصر، السودان، عمان)، حيث كانت تمر التجارة الهندية الخارجية عبر قناة السويس وخليج عدن[2]، وتوزع المنتجات الهندية في شبه الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين (التوابل، القطن، اللؤلؤ، الياقوت، الشالات، العطر)[3]، أما العرب فقد نقلوا للهند الأحجار الكريمة والتمور والخيول وشكلت الهند تياراً رئيساً للتجار العرب[4]، فقد ارتبطا من خلال طريق الحرير الذي يربط ما بين آسيا والشرق الأوسط، والذي كان من أكبر طرق التجارة العالمية، كما نشطت العلاقات الاقتصادية الهندية مع الدول العربية لا سيما دول الخليج العربي لغناها بالنفط ووجود عمالة هندية فيها، فقد تم تبادل التوابل الهندية والمنتوجات مع اللؤلؤ والتمر الخليجي، وانتشرت العملة الهندية في دول عدة من الخليج، وتم اتخاذها عملة رسمية باسم الروبية الخليجية، وقد ساعد على تمتين العلاقة الدين الإسلامي، الذي تتخذه دول الخليج، حيث تشكل صلة وصل مع المسلمين في الهند[5].

كانت حركة التفاعل والتبادل الثقافي متينة منذ القدم، فقد استفاد كلاهما وأفاد الآخر، وأكبر الأدلة على نشاط هذه الحركة، العثور على عدد من المخطوطات العربية في الهند، وبناء الجامعات العربية في أماكن متعددة منها، وانتشار حركة الترجمة، فتم ترجمة العديد من المؤلفات العربية للغة الهندية وبالعكس، في مختلف المجالات طب، تاريخ، فلسفة[6].

شكلت وجهات النظر الهندية المتفقة مع العرب في الكثير من القضايا الرئيسة (حركة عدم الانحياز)، ومساندتها لقضايا العرب، والعلاقات التجارية والاقتصادية أسس هذه العلاقة[7]، حيث كانت علاقة متينة منذ القدم شملت نواحي مختلفة اقتصاد – ثقافة – سياسة – تجارة، وقامت على التفاعل والتأثر والتأثير، واستمرت في العصر الحديث وتعمقت بفعل خضوعها لعدة محددات، لها أثرها في صياغة العلاقة أهمها: بعد المسافة بين العرب والهند، لم تفسح المجال لحدوث أية نزاعات وخلافات على الحدود والأراضي، والأهمية الجغرافية لكل منهما لفتت انتباه كل طرف للآخر وأهميته لَهُ، التأثير الحضاري بينهما، فتأثر العرب بحضارة الهند، والهند تأثرت واستفادت من الحضارة الإسلامية، لا سيما بناء الآثار (تاج محل)، والمدارس والجامعات.

أدى وجود الاستعمار البريطاني إلى حدوث توافق نضالي بينهما في الأهداف حيث سعى كل منهما للتخلص من الاستعمار والحصول على الاستقلال[8].

---

[1] أيمن، يوسف وآخرون (2020)، العرب والهند: تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها، المركز العربي للأبحاث.

[2] India-Arab relation, July, 2013.

[3] Nasir, Raza khan. (2022), India-Arab relation: understanding the old and new trajectories, National conference, India-Arab cultural.

[4] Muhammad, Azhar, Indo-Arab trade relation, department of westasiar studies, India.

[5] مهند، النداوي، العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، قطر، ص17 – 19.

[6] شاد، حسين، التفاعل الثقافي بين الهند والعرب عبر العصور، جامعة كشمير سرينغيو، الهند، ص56، 65، 68.

[7] India-Arab relation, July, 2023.

[8] محمد، نعمان جلال، (2017)، العلاقات العربية الهندية من التقارب إلى الحياد، الثقافة الهندية.

ثانياً: الموقف الهندي من الصراع العربي–الصهيوني (1955 – 1991م):

عملت الهند على مساندة الشعوب العربية في نضالها والوقوف لجانب حركات التحرر ودعمها منذ ما قبل الاستقلال الهندي، وعند الاستقلال 1947 تابعت السياسة ذاتها تجاه العالم العربي، لا سيما قضية الصراع العربي الصهيوني.

فعند قيام العدوان الثلاثي على مصر الذي نفذته كل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا 1956م، وقفت الهند إلى جانب مصر مدافعةً عنها، داعيةً للانسحاب منها ومهددةً بخروجها من الكومنولث في حال استمرار العدوان على مصر، وذلك نظراً للأهداف التي جمعتها مع مصر في الحصول على الاستقلال، واتفاق مبادئ الحركة الوطنية المصرية والهندية، والصداقة القويّة[9] بين الزعيمين المصري جمال عبد الناصر[10] والهندي جواهر لال نهرو[11].

خلال عدوان حزيران 1967م، ساندت الهند الجانب العربي داعيةً لعودة الأراضي المحتلة[12]، كما لعبت دوراً جيداً في هيئة الأمم المتحدة، ودعا المندوب الهندي في مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة دعوة الدول المتحاربة لوقف إطلاق النار وإخراج قواتها، وأكد على عودة السلام إلى المنطقة[13].

كما وضع محمد شاجلا[14] وزير الخارجية الهندية شروطاً لعملية التسوية أهمها: أنه لا يمكن لدولة أن تقوم بالسيطرة على أراضي دولة أخرى بهدف التأكيد على قدرتها في المساومة أو لشعورها بالخطر على استقرارها وأمنها، ولا يمكن حل الأمور بالنزاع المسلح، فلا الحقوق ولا الخلافات تقرر بذلك[15].

أكدت السياسة الهندية على عدم رضاها عن موضوع الاحتفاظ بالأراضي التي احتلت بسبب العدوان، وإدانة العدوان الإسرائيلي على الأراضي العربية وضرورة انسحابه[16].

وشاركت مع ستة عشرة دولة لاسيما (قبرص، إندونيسيا، مالي، يوغسلافية) في تقديم مشروع قرار للجمعية العامة تضمنت:

1. انسحاب إسرائيل إلى المواقع التي تواجدت فيها قبل عدوان 1967م.
2. التأكيد على ضرورة الأخذ بهذا المشروع بتقديمها طلب للأمين العام للنظر في الموضوع.
3. تسهيل مهمة الأمين العام بهذا العمل من خلال توجيه جميع الدول لمساعدته.

---

[9] عمرو، موسى. (2017)، كتابية، دار الشروق، مج1.

[10][10] 1918 – 1970. زعيم سياسي مصري، رئيس مصر 1956 – 1970، عرفت أسرته بالقوة، اتصف بالجرأة وقوة الشخصيّة، كانت مبادئه مساندة لقضايا العرب والعمل على إنهاء الاستعمار.

بثينة، عبد الرحمن التكريتي (2000)، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ص65 – 70.

[11] (1889 – 1964)، ولد في مدينة الله آباد، وهو أحد أهم قادة الاستقلال الهندي، ومؤسسي حركة عدم الانحياز. ناصر بن محمد، الزُمل (2005)، موسوعة أحداث القرن العشرين، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج7، ط1، الرياض، ص156.

[12] محمود (2017).

[13] علي، محافظة، (2008)، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق، عمان، ط1، ص346.

[14] شري، محمد علي كريم شاجلا، سياسي هندي ورجل قانون، درس في جامعة أوكسفورد القانون. أحمد، عطية الله (1968)، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، ص672.

[15] علي، (2008)، ص346.

[16] عدنان خلف حميد، البدراني، (2016)، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية، دار المنهل، ص327.

كما شاركت في مشروع قرار آخر مع ستة وعشرون دولة أهمها النمسة، بلجيكة، كندة، إيران، اليابان، البرازيل تطلب فيه من الجمعية العامة أن تدعي جميع المؤسسات لمساعدة هيئات الإغاثة وتسهيل عملية إيصال المساعدات، ومطالبة الأمين العام بتقديم تقاريره عن حاجات الإغاثة[17].

ومع اندلاع حرب تشرين التحريرية 1973م، اتجهت الهند لتأييد الجانب العربي، حيث وقفت ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، ولم ترحب بحضور مندوبي إسرائيل للمؤتمرات التي عقدت في الهند، خاصةً بعد حدوث أزمة النفط، التي أدت لشح في مصادر الطاقة، فاتجهت الهند للعرب للحصول على الطاقة اللازمة، وهو ما دفعها للوقوف لجانبهم، وتأكيدها على دورها الإيجابي لصالح الطرف العربي[18].

فيما يتعلق بموقفها من القضية الفلسطينية، اعترضت الهند على تقسيم فلسطين إلى دولتين أخذة في الاعتبار الروابط المتينة بين الشعبين العربي والهندي، والارتباط بين الحركات القومية الهندية والعربية، لا سيما أنها تتبع العلمانية، فلم ترحب بالتقسيم على اعتبارات دينية، وقد تأكدت سياستها في قول زعميها نهرو: "إنَّ فلسطين قطر عربي ويجب أن تسود مصالح العرب". وفي قوله: "أني متعاطف مع مآسي اليهود، ولكن شعب الهند يرى دائماً أن فلسطين بلد عربي، ولا يمكن اتخاذ أي قرار دون موافقة العرب"[19].

اعتبرت الهند قضية فلسطين قضية حق تقرير مصير، وقضية تميز عنصري، لأنها كانت تعتبر الصهيونية شكل من أشكال العنصرية، وعليه ذهبت لإدانة السياسة العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني، رافضةً كل الممارسات بحقه من مصادرة للأراضي وطرد السكان، مؤكدةً عودة الأرض، وإقامة دولة مستقلة، من خلال تمتين البعد الدولي للقضية لا سيما مع ظهور قضية اللاجئين وتهجير الآلاف منهم، كذلك التصويت مع القرارات الأمميّة التي تنادي بإعطاء السكان أرضهم وترفض الاحتلال[20].

خلال مؤتمر باندونغ 1955م ظهر التأييد للقضية الفلسطينية، حيث اطلعت خلاله الهند على مشاكل العالم العربي، ومنها قضية الصراع العربي الصهيوني، وقد طلب الزعيم البورمي يونو من جواهر لال نهرو خلال المؤتمر دعوة إسرائيل للحضور، لكن جواهر أكدَّ أن العرب لن يحضروا في حال وجود إسرائيل، وأكد أنَّ بلاده ليست مستعدة للحضور إذا لم يحضر العرب، وأشار نهرو إلى المأساة الفلسطينية في المؤتمر، وإلى كيفية العمل من أجل حلها.

في المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز 1964، دعت الهند مع مجموعة أخرى من الدول لإدانة السياسة الإمبريالية بحق الشعوب في الشرق الأوسط، والعمل على إعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني ودعمه في نضاله من أجل التحرر والاستقلال[21].

وعبرت الهند عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني خلال حادثة حريق المسجد الأقصى 1969م، ورغبتها في حضور مؤتمر قمة الرباط 1969، بهدف تكوين فرصة للعمل مع دول العالم الإسلامي إلا أنَّ طلبها قوبل بالرفض[22].

---

[17] جورج، ديب، (1968م)، العدوان الإسرائيلي في الأمم المتحدة، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص46، 47، 49.

[18] عدنان، (2016)، ص327، 328.

[19] محمود نعمان، الفطافطة، (2012)، السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية، دار المنهل، ص135.

[20] أيمن، يوسف، وآخرون، (2020)، العرب والهند: تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها، المركز العربي للأبحاث.

[21] ج. هـ. جانس. (1972)، الصهيونية وإسرائيل وآسيا، ترجمة: راشد حميد، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص194، 198، 199.

[22] مصطفى، شلق، حدود التأثير السياسي للقومية العربية بين الهند وإسرائيل، مركز الدراسات العربية الأوراسية، ص9.

اعترفت الهند بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني 1980، وعملت على جعل مكتبها في نيودلهي بمثابة سفارة لها جميع الامتيازات الدبلوماسية، كما رفضت المطلب الإسرائيلي بجعل قنصليته في بومباي بعثة دبلوماسية، وعملت على إجلاء القنصل الإسرائيلي من بلادها[23]، وعلى دعم المنظمة في الأمم المتحدة وتبادل الزيارات مع أعضائها، وتكوين لجنة حركة عدم الانحياز حول فلسطين وأيدت منحها وضع مراقب في هيئة الأمم المتحدة.

صوتت لجانب العديد من القرارات التي تخدم الشعب الفلسطيني، لا سيما قرار عام 1975م الذي يعتبر الصهيونية شكل من أشكال العنصرية[24] والجدول الآتي يوضح القرارات التي ساندتها الهند.

رقم القرار	تاريخه	نصه
3236	1974/11/22	إقرار حقوق الشعب الفلسطيني.
3237	1974/11/22	منح منظمة التحرير مركز مراقب في الأمم المتحدة.
6/31	1976/11/9	إدانة العلاقة بين إسرائيل ونظام جنوب أفريقيا العنصري.
7/34	1976/12/11	عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ترعاه الأمم المتحدة وتشارك فيه منظمة التحرير.
8/36	1981/10/28	إدانة الفصل العنصري الإسرائيلي في جميع الأراضي العربية.

محمود، (2012)، ص139

إلى جانب ذلك عملت على القيام بمشاريع عديدة، في مجالات الصحة والتعليم بهدف مساعدة الفلسطينيين[25].

كان الموقف الهندي في هذه المرحلة لجانب الموقف العربي ومساندته في الصراع العربي الصهيوني، والتنديد بإسرائيل، وهي سياسة تبنتها الهند وسارت عليها وفق النهج الذي وضعه جواهر لال نهرو. وقد انطلقت السياسة الهندية من عوامل عدة أهمها: أنَّ الهند عضواً في حركة عدم الانحياز مما يفرض عليها إتباع سياسة معادية للصهيونية ومساندة للدول العربية، وذلك لكسب العرب لجانبها من أجل تحييد التهديد الباكستاني لها، والضغط على باكستان، في موقفها من قضية كشمير، كما أنَّ للهند حاجات نفطية مع الدول العربية، ولها جالية في الخليج العربي، رافقه دور المسلمين في الهند في التأثير على المواقف الهندية تجاه العرب[26].

كما أن السياسة الهندية لم تكن تميل للتوسع إلاَّ في منطقة جنوب آسيا وشبه القارة الهندية، حيث لم تكن نيتها التوسع في المنطقة العربية، إنما كانت سياستها تقوم على التعاون المتبادل ومساندة الحركات التحررية العربية، وكانت العلاقة تقوم على التأثير في المجال الثقافي والتجاري، حيث صبت الهند اهتمامها على علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع العرب التي تقوم على سياسة عدم الانحياز[27].

كانت السياسة الهندية ثابتة لجانب تأييد العرب طوال فترة الحرب الباردة، وإن كانت هناك عدة محاولات لتوطيد العلاقة بإسرائيل، إلاَّ أنها لم تؤثر في السياسة الهندية تجاه العرب، نظراً لقوة التأثير العربي في الهند.

[23] أيمن، ((2020).

[24] محمود، (2012)، ص141.

[25] أيمن، (2020).

[26] إحسان (2004).

[27] نظام، بركات (2012)، مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط1، عمان، الأردن، ص502، 504.

ثالثاً: الموقف الهندي من الصراع العربي–الصهيوني (1991 – 1993م):

ظهرت في هذه المرحلة علامات التحول في الموقف الهندي من الصراع العربي الصهيوني، فلم تعد تربط علاقتها بإسرائيل بالشرط الذي وضعته مسبقاً أثناء الحرب الباردة، المتمثل في إيجاد حل للقضية الفلسطينية، فقد حسمت الهند الجدل حول من يشكل أهمية أكبر بالنسبة لها، العرب أم إسرائيل؟، وعليه اتجهت لإقامة العلاقات بإسرائيل، بعد بداية نظام عالمي جديد، وحاجتها لمصدر يمدها بالخبرة والتكنولوجيا التي كانَّ يزودها بها الاتحاد السوفيتي قبل انهياره 1991م.

ترافق هذا مع تراجع الأفكار الإيديولوجية لقادة الهند، وتوقيع اتفاقية أوسلو 1993م، فلم تعد الهند تخشى غضب العرب في حال إقامة علاقة مع إسرائيل[28].

أصبحت السياسة الهندية سياسة أكثر واقعية، فلم يعد للصراع العربي الصهيوني أهمية كبيرة كالسابق، واقتصر دورها على تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية تحت تأثير الضغط من بعض المتشددين من الهنود تجاه الصراع، وكان هذا التغيير في السياسة بسبب تراجع القيم التي كانت تتبناها الهند بوصفها زعيمةً لمناهضة الاستعمار[29].

من أبرز التحولات في الموقف الهندي تحول القضية الفلسطينية إلى قضية هامشية في سياسة الهند، فعملت على إعادة تقييم سياستها، لا سيما ما يتعلق بالامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة لجانب القضية[30]، وتأكيدها أنَّ الصراع يجب أن يحل بالتسوية السلمية بين العرب والكيان الصهيوني، مع ابتعادها عن مواقف التأييد واقتصار دعمها على تقديم مساعدات للاجئين، وإقامة مؤسّسات تعليمية ومِنَحْ للطلبة الفلسطينيين، كما حاولت إيجاد نوع من التوازن في تدخلها بالصراع العربي–الصهيوني[31].

فظهرت المواقف والخطابات السياسية الهندية أقل حدة وأكثر حيادية تجاه السياسة الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني[32]، وبات أكبر دليل على تغير سياستها تأييدها إلغاء القرار الذي يعتبر الصهيونية شكل من أشكال العنصرية في 1991م، والذي كانت سابقاً قد أيدت صدوره في العام 1975م[33]. وفي الزيارات التي كانت تقوم بها لفلسطين، اقتصرت على الإشارة فقط للقضية من المنظور التاريخي، من دون الغوص في أعماق النزاعات بين العرب وإسرائيل، التي تدعو لوضع حل نهائي لها وذلك خوفاً من إثارة غضب إسرائيل والتزام الحياد تجاه القضية[34].

اتجهت لإقامة العلاقة مع (إسرائيل) واعتبرتها صديقاً مقرباً، حيث فضلت الأحزاب التي ظهرت على الساحة السياسية الهندية، التعامل مع إسرائيل على حساب التضامن الهندي المبدئي مع القضية الفلسطينية، لكنها لم تعترف بهذه الرغبة، وحاولت عمل سياسة متوازنة، والفصل بين علاقتها بفلسطين وعلاقتها بإسرائيل[35]، وقد لقيت هذه السياسة قبولاً من إسرائيل لأن الهند بمحافظتها على العلاقة مع الفلسطينيين تخدم إسرائيل في إمكانية الاستفادة من الهند لإقناع الفلسطينيين بالتسوية مع إسرائيل.

---

[28] سعيد، عكاشة، (2017)، آفاق العلاقات الإسرائيلية – الهندية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، آفاق آسيوية، العدد2، ص252.

[29] محمد، بلعاوي وحسان، عمران، (2018)، تفكيك الخطاب الموالي لإسرائيل: الهند أنموذجاً، مركز الزيتونة للدراسات، ص22، 23.

[30] مصطفى، ص27، 32.

[31] التقارب الهندي الإسرائيلي وآثره على القضية الفلسطينية، (2018)، مجلس العلاقات الدولية، فلسطين، ورقة سياسية (1)، ص7، 9، ص – ص: 1 – 12.

[32] عدنان، (2016)، ص: 329.

[33] هاني، (2014)، ص85، 89.

[34] عراك، ص610.

[35] برهان أحمد، الصديقي، (2021)، التحولات الاستراتيجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية، دراسة وتأصيل، منتدى العلماء.

هنا يلاحظ أن الهند تحدد موقفها تبعاً لمقتضيات التيارات السياسية السائدة على المسرح الدولي، فخلال مرحلة الحرب الباردة كان موقفها ثابتاً لجانب العرب لوجود مصالح لها معهم، وبعد نهاية الحرب الباردة حدث التحول في موقفها تماشياً مع متغيرات السياسة الدولية التي شملت نهاية الحرب الباردة وظهور النظام أحادي القطبية وغياب التوازن الدولي وبدء عملية السلام العربية الإسرائيلية والتطبيع معها، مما حتم عليها الابتعاد عن دعم القضايا العربية. ومن الممكن أن الهند منذ القدم كانت مساعدتها للعرب فقط كون العرب كانوا ذي تأثير في شبه القارة الهندية على مواقف الهند.

رابعاً: العوامل المؤثرة في الموقف الهندي (1991 – 1993م):

أولاً: العامل الأمريكي:

ساهمت عوامل متعددة في دفع الهند إلى تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، منذ نهاية الحرب الباردة، كانت أبرزها: تفاقم مشكلة كشمير مع باكستان، وظن الهند أن الدول العربية أيدت باكستان في دعمها للمقاتلين، ووقوف العرب لجانب باكستان في كشمير سبب انزعاجاً للهند، ترافق هذا مع تفكك الاتحاد السوفيتي الحليف والداعم الرئيس للهند أثناء الحرب الباردة.

عملت الهند على تقوية العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكسبها حليفاً لجانبها خلفاً للاتحاد السوفيتي، مستغلةً علاقة الولايات المتحدة غير المستقرة بالصين وسعيها للعمل على احتواء المد الشيوعي[36]، حيث أرادت الهند تحقيق أهدافها ومصالحها والتي تمثلت في الآتي:

– الاستفادة من النفوذ الأمريكي في تحقيق مكانة لها في جنوب آسيا، والحصول على الدعم الأمريكي في مجالين، المجال الاقتصادي بهدف تحسين الاقتصاد الهندي من خلال فتح الباب للاستثمارات الأمريكية في الهند[37]، والحصول على رأس المال والتكنولوجيا الأمريكية والدعم الدبلوماسي لمتابعة سياستها في الصعيد الإقليمي والدولي[38].

– **والمجال العسكري:** للحصول على الخبرة العسكرية الأمريكية، والمساعدة والدعم العسكري في صراعها مع باكستان، كما أن الهند أرادت إزاحة باكستان عن الولايات المتحدة من خلال تطوير العلاقة الهندية مع الولايات المتحدة الأمريكية[39].

من جانبها عبرت الولايات المتحدة عن رغبتها في توطيد العلاقة مع الهند، فقد رأت فيها شريكاً مناسباً، لَهُ أهمية في التوازن الإقليمي في آسيا، لما تتمتع به من مقومات جغرافية (عدد السكان)، وهو ما يفيد الولايات في استخدامها للهند كحليف لمواجهة المد الصيني، والمشاكل الناشئة في وسط آسيا، كالنشاط الإسلامي ضد الولايات المتحدة الأمريكية. شكلت هذه الأسباب الأرضية المناسبة لتمتين العلاقة الهندية الأمريكية، وتعزيزها بما يخدم مصالحها[40].

كما شهدت العلاقة الهندية الأمريكية تطوراً ملموساً، وحدث تعاون في مجالات عدة: لا سيما المجال التجاري والاستثماري والدفاعي، فغدت الولايات المتحدة الشريك التجاري الأول للهند.

كان للتعاون الهندي – الأمريكي بلا شك أثره على العلاقة العربية الهندية، فقد حدث تراجع في حجم المبادلات التجارية مع دول عربية عدة، بعد اعتماد الهند على الولايات المتحدة، ولم يقتصر التأثير على المجال الاقتصادي، إنما تأثرت المواقف الهندية تجاه

---

[36] عبد الله، المدني وآخرون، (2002)، الخليج العربي والمحيط الآسيوي: الفرص والتحديات، دار قرطاس، ط1، الكويت، ص138.

[37] تلا عاصم فائق، (2012)، الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا، المجلة السياسية والدولية، 4: 20، جامعة النهرين، ص9.

[38] Rohan, Mukherjee. (2020). Chaos as opportunity: the United States and world orderlies India's grand strategy, contemporary politics, vol.2, No.4, in form auk limited, p43.

[39] تلا، (2012)، ص9.

[40] يونس مؤيد يونس، (2015)، أدوار القوة الآسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية، دار المنهل، ص295، 296.

العالم العربي وقضاياه، حيث خف الحماس الهندي لدعمها، وحدث تغيّر في السياسة الهندية، التي كانت تركز في السابق على علاقاتها العربية ومساندتها في قضاياها في المحافل الدولية[41].مما لا شك فيه أن ذهاب الهند لتوطيد علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية في ظل المتغيرات الدوّلية، انعكس على مواقفها الإيجابية ومبادئها تجاه القضايا العربية لا سيما قضية الصراع العربي الصهيوني، بعد أن رأت أن العالم العربي يعاني حالة من التردي، ويعاني جراء الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في قضية الصراع العربي الصهيوني، مما أدى للتراجع عن مواقفها المساندة والداعمة للعرب[42].

ثانياً: العامل الإسرائيلي: ساهمت عوامل عدة الهند للتوجه نحو توطيد علاقتها مع إسرائيل، أهمها:

- تغيير السياسة الهندية بعد انهيار حليفها السوفيتي، حيث سعت للبحث عن حليف جديد من أجل إيجاد مكانة لها في المسرح العالمي الجديد، لا سيما أنها كانت تعاني الكثير من المشاكل مع الصين وباكستان، فهي بحاجة لحليف لمواجهة المشاكل ومساندتها.
- ظهور الأزمة الاقتصادية الهندية.
- كما أن الهند في هذه الفترة لم تعد تربط علاقتها بإسرائيل بالصراع العربي الصهيوني وبعلاقاتها مع الدول العربية.

هذه العوامل مجتمعة دفعت الهند إلى الاعتراف الدبلوماسي بإسرائيل في العام 1992[43]، أملاً في تحقيق أهداف عدة:

- الرغبة الهندية في الحصول على الخبرة والتكنولوجيا الإسرائيلية، وعلى مصدر جديد لدعمها بالأسلحة(44).
- العمل على إيجاد وسائل عديدة لمجابهة عدوتها باكستان.
- التعاون مع إسرائيل في المجال الأمني، لمعرفة تحركات ونشاطات باكستان.
- كما أنَّ الهند عدت إسرائيل البوابة لتقوية علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية وبالاتحاد الأوروبي اللذين تربطهما علاقة جيدة بإسرائيل[45]. **من جانبها أرادت إسرائيل كذلك تحقيق مجموعة من الأهداف:**

-توطيد علاقتها بالهند، فقد رأت في هذه العلاقة فرصةً لكسر حالة العزلة التي تعرضت لها بسبب سياستها العدوانية بحق الشعب الفلسطيني.

- الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للهند، ذلك للعمل على تطويق باكستان وإيران ومراقبة ما يحصل من تطورات عسكرية فيهما.

-كما أرادت مساعدة الهند ضد باكستان، وتأجيج الصراع الحاصل بين الهند وباكستان على كشمير، في محاولة لتوحيد الموقف الهندي والإسرائيلي ضد ما تسميه إسرائيل "الإرهاب الإسلامي"[46].

انطلاقاً من هذه الأهداف سعى الطرفان الهندي والإسرائيلي لتوطيد العلاقات، وإقامة العلاقة الكاملة، حيث شهدت علاقات الطرفين تعاون في شتى المجالات بعد تخطيها العقبات التي كانت تتحكم بمسيرتها سابقاً، لا سيما ما يتعلق بالصراع العربي–الصهيوني، بعد إقناع إسرائيل للهند بعدم ربط العلاقة معها بمسار الصراع العربي–الصهيوني، والتركيز على عناصر التشابه بينهما، خاصة بما يتعلق بباكستان، حيث كان الطرفان يعتبران القدرات الباكستانية في المجال النووي تهديداً لهما.

---

[41] عبد الله، (2002)، ص137، 139.

[42] نادية فاضل عباس فضلي، (2022)، العلاقات الهندية الباكستانية وتأثير امتلاك السلاح النووي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، ص194، 195.

[43] إحسان، مرتضى، (2004)، البعد العربي الإسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني: ملامح ناتو آسيوي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، 4: 48، نيسان.

[44] سعيد، (2017): 253.

[45] محمود، الفطافطة، (2019)، العلاقات الهندية – الإسرائيلية، ط1، القدس، دار الجندي، ص157 – 158.

[46] إحسان، مرتضى، (2020)، الحسابات الجيواستراتيجية في العلاقات الإسرائيلية الهندية، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، 4: 41، تموز.

أهم الاتفاقيات الموقعة بين الهند وإسرائيل في العام 1992م:

التاريخ	الاتفاق
22/أيلول/1992	اتفاق التعاون الزراعي
23/كانون الأول/1992	اتفاق التعاون التجاري
20/أيلول/1992	اتفاق توسيع حجم التجارة والتعاون التكنولوجي

محمود، (2009)، ص242

وبناءً عليه عمل الطرفان الهندي والإسرائيلي على توسيع مجال التعاون بينهما، لا سيما المجال التجاري والدفاعي والعسكري الذي بات أبرز مجال للتعاون بينهما منذ توطيد العلاقة، فكانت الهند تعمل على إعطاء إسرائيل اليورانيوم، مقابل أن تحصل من إسرائيل على التكنولوجيا والخبرة والأسلحة والمعدات[47].

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن غياب العلاقة الباكستانية الإسرائيلية شكل فرصة للهند لزيادة متانة علاقتها بإسرائيل، لاسيما أن الهند عدت باكستان عدو مشترك لها ولإسرائيل[48]. لا شك أن هذه العلاقة بين الهند وإسرائيل، لم تكن مجرد علاقة بين دولتين تسعيان لتحقيق أهدافهما، إنما هي علاقة لها أطماع توسعية وخلفية مناهضة للإسلام، فقد سخر الجانبان هذه العلاقة لخدمة أهدافهم الأمنية، التي تسعى للوقوف ضد القوى الإسلاميّة، لذا كان لهذه العلاقة تأثير وانعكاس على السياسة الهندية تجاه العالم العربي وقضاياه، لا سيما بعد أن باتت الهند تمثل عمقاً حيوياً لإسرائيل تجاه الصراعات التي يمكن أن تحدث في منطقة الشرق الأوسط، نتيجةً لتطابق مصالحهما، وهو ما يشكل خطراً على الأمن العربي[49]. غلب على المواقف الهندية تجاه العالم العربي طابع القصور، فلم تعد القضايا العربية جزءاً من أدبيات السياسة الهندية، وأصبح دعمها للقضايا العربية ومساندتها، مرهوناً بتحقيق مصالحها بالدرجة الأولى.

ثالثاً: انحسار سياسة عدم الانحياز:

مع تفكك الاتحاد السوفيتي، اتجهت الدول التي كانت تشارك في سياسة عدم الانحياز إلى البحث عن مكانة لها في النظام العالمي الجديد، مما دفع العديد من الدول ومنها الهند للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية القوة المهيمنة على النظام الجديد[50]، لا سيما أنها كانت تريد مكانة لها في النظام الدولي، والحصول على دور إقليمي هام.

هذه التغيرات في السياسة الهندية انعكست سلباً على موقفها داخل حركة عدم الانحياز بسبب تراجع دور الحركة المؤثر دولياً، حيث ارتدت عن السياسة المساندة للقضايا العربية لا سيما قضية فلسطين، وقد ظهر هذا جلياً في العديد من مؤتمرات القمة التي عقدت، ولم تشر في جلساتها إلى القضايا العربية. ترافق ذلك مع ظهور الأزمة الاقتصادية الهندية في العام 1991م[51]، حيث ارتفعت نسبة الديون الخارجية، وانخفض احتياطها من النقد الأجنبي، وفرضت عليها عقوبات بسبب قيامها بالتجارب النووية، مما دفعها للتقارب مع الدول الغربية التي تملك الخبرة والتكنولوجيا بهدف مساعدتها في أزمتها الاقتصادية[52].

---

[47] محمد فايز، فرحات، (2022)، العلاقات الهندية الإسرائيلية: الموجة الثالثة، دراسات سياسية، مركز الأبحاث.

[48] عراك تركي حمادي، الفهداوي، التعاون العسكري الهندي الإسرائيلي وآثاره، الجيوبوليتكية في الآمن القومي العربي، الجامعة العراقية، مجلة مداد الآداب، ع: 3، ص599.

[49] عراك: ص609، 611.

[50] محمود، (2012)، ص98.

[51] محمود، (2019)، ص163 – 165.

[52] هاني، (2014)، ص196.

هكذا أعطت الهند الأولوية لمصالحها، وخففت من انتقادها للسياسة الصهيونية المتبعة، وعملت على محاولة تسوية الصراع بالطرق السلمية.

رابعاً: تأثير المسلمين الهنود على السياسة الهندية:

شهد تراجعاً، بعد انحسار دورهم في الحياة السياسية، مع ظهور أحزاب جديدة في الهند[53]، وزيادة تأثيرها السياسي، حيث كانت تدعو إلى إقامة العلاقة مع إسرائيل، مما أدى إلى تراجع العلاقات العربية – الهندية، فلم يرحب العرب بالعلاقة الهندية مع إسرائيل وبالتالي اتجهوا لتدعيم علاقتهم بباكستان عدوة الهند، وهو ما أثر بالمواقف الهندية تجاه القضايا العربية وأدى لتراجعها عن تأييدها الثابت للعرب خلال الحرب الباردة، وزيادة الاتصالات الهندية بإسرائيل بوتيرة عالية[54].

الخاتمة:

شهد الموقف الهندي من قضية الصراع العربي الصهيوني، تغيرات تاريخية مهمة خضعت لعوامل متنوعة، فبعد أن ساندت الهند الفلسطينيين في نضالهم ضد إسرائيل بفعل تأثيرات مؤتمر باندونغ وشخصية جواهر لال نهرو صديق جمال عبد الناصر، وسياسة عدم الانحياز والنضال المشترك ضد الاستعمار بأشكاله المختلفة، أخذ الموقف الهندي بالتبدل نحو التخلي تدريجياً عن مواقفه السابقة، والانسحاب لصالح إسرائيل بسبب التغيرات التي أصابت النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة، واتجاه العرب نحو التطبيع مع إسرائيل وتوقيع اتفاقية السلام بينهما، إضافة إلى تغير المصالح والأهداف الهندية حيث سعت الهند إلى ممارسة دور إقليمي هام على المسرح الدولي، فحتم عليها النهوض بقوتها في مختلف المجالات، لذا عليها الحصول على مصدر لتزويدها بالدعم في سبيل الصعود وتحقيق هذا الهدف والدور، وقد تمثلت أبرز المتغيرات في الموقف الهندي في أنها اتجهت لتدعيم العلاقة بإسرائيل متخلية عن شرطها المسبق وهو للقبول بالعلاقة مع إسرائيل، يجب عليها أولاً حل قضية الصراع العربي الصهيوني، بعد شعورها أن هذه العلاقة لن تؤثر على مسار علاقتها مع المنطقة العربية، ولم يعد لديها تحفظ من إعلان هذه العلاقة، كما أنَّ الهند في هذه المرحلة، حافظت على بعض مميزات المرحلة السابقة من حيث العلاقة مع العرب، حيث استمرت العلاقة تقوم على التعاون، كما أنها لم تعد تعتقد أن علاقة باكستان مع العرب تؤثر على علاقتها بها، وكانت الهند تعتبر قضاياها شؤوناً داخلية منطلقة في ذلك من البند المتفق عليه في سياسة عدم الانحياز أنه ليس لأحد الحق في التدخل في شؤون الدول، وعليه لم تعد تأبه بالمواقف العربية تجاهها. في النهاية يمكن القول أن المواقف الدولية تقوم على تحقيق المصالح والأهداف، وتحدد وفقاً لها سياستها وبناء تحالفاتها.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

[53] محمد، (2017).

[54] هاني، (2014)، ص182.

المراجع:

1. البدراني، عدنان خلف حميد، (2016)، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية، دار المنهل، ص585.
2. التكريتي، بثينة عبد الرحمن، (2000)، جمال عبد الناصر، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ص407.
3. الحديثي، هاني إلياس، (2014)، أثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي، دار الحنان، ص371.
4. الزُمل، ناصر بن محمد، (2005)، موسوعة أحداث القرن العشرين، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج7، ط1، الرياض، ص591.
5. الفطافطة، محمود نعمان، (2012)، السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية، دار المنهل، ص189.
6. الفطافطة، محمود، (2019)، العلاقات الهندية الإسرائيلية، القدس، ط1، دار الجندي، ص392.
7. المدني، عبد الله وآخرون، (2002)، الخليج العربي والمحيط الآسيوي: الفرص والتحديات، دار قرطاس، ط1، الكويت، ص246.
8. النداوي، مهند، (2017)، العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر، ط1، ص167.
9. بركات، نظام، (2012)، مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط1، عمان، الأردن، ص803.
10. بلعاوي، محمود عمران خان، (2018)، تفكيك الخطاب الموالي لإسرائيل: الهند أنموذجاً، مركز الزيتونة للدراسات، ص104.
11. ديب، جورج، (1968)، العدوان الإسرائيلي في الأمم المتحدة، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص79.
12. عطية الله، أحمد، (1968)، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، ص1440.
13. فضلي، نادية فاضل عباس، (2022)، العلاقات الهندية الباكستانية وتأثير امتلاك السلاح النووي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، ص256.
14. محافظة، علي، (2008)، العرب والعالم المعاصر، دار الشروق، عمان، ط1، ص471.
15. موسى، محمود، (2017)، كتابيه، دار الشروق، مج1، ص658.
16. يوسف، أيمن وآخرون، (2020)، العرب والهند: تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها، المركز العربي للأبحاث، ص472.
17. يونس، يوسف مؤيد، (2015)، أدوار القوى الآسيوية الكبرى في التوازن الإستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المقبلة، دار المنهل، ص374.
18. جانس. ج. هـ. (1972)، الصهيونية وإسرائيل وآسيا، ترجمة: راشد حميد، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص249.
19. الفهداوي، عراك تركي حمادي، التعاون العسكري الهندي الإسرائيلي وآثاره الجيوبوليتيكية في الآمن القومي العربي، الجامعة العراقية، مجلة مداد الآداب، ع: 3، ص – ص 580 – 621.

20. عكاشة، سعيد، (2017)، آفاق العلاقات الإسرائيلية الهندية آفاق آسيوية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع: 2، ص – ص: 251 – 258.
21. فائق، تلا عاصم، (2012)، الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا، المجلة السياسية والدولية، ع: 2، جامعة النهرين، ص – ص: 1 – 15.
22. مرتضى، إحسان، (2002)، الحسابات الجيواستراتيجية في العلاقات الإسرائيلية الهندية، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع: 41، تموز.
23. مرتضى، إحسان، (2004)، البعد العربي الإسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني: ملامح ناتو آسيوي، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع: 48، نيسان.
24. الصديق، برهان أحمد، (2021)، التحولات الاستراتيجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية، دراسة وتأصيل، منتدى العلماء.
25. جلال، محمد نعمان، (2017)، العلاقات العربية الهندية من التقارب إلى الحياد، الثقافة الهندية.
26. حسين، شاد، التفاعل الثقافي بين الهند والعرب عبر العصور، جامعة كشمير سرينغيو، الهند، ص – ص: 56 – 70.
27. شلش، مصطفى، حدود التأثير السياسي للقومية الدينية بين الهند وإسرائيل، مركز الدراسات العربية الأوراسية.
28. فرحات، محمد فايز، (2022)، العلاقات الهندية الإسرائيلية: الموجة الثالثة، دراسات سياسية، مركز الأبحاث.
29. التقارب الهندي الإسرائيلي وآثره على القضية الفلسطينية، (2018)، مجلس العلاقات الدولية، فلسطين، ورقة سياسية (1)، ص – ص: 1 – 12.

30. Azhar, Muhammad. Indo-Arab trade relation, department of west Asia studies, India.
31. Khan, Nasir Raza. (2022). India-Arab relation understanding the old and new trajectories, national conference, India-Arab cultural center.
32. Mukherjee, Rohan, (2020). Chaos as opportunity: the United States and world order in India grand strategy, contemporary politics, vol.2, No.4, inform auk limited.
33. India-Arab relation, July, 2013.